﴿فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾﴾

[الصافات: 127 - 132]

❁ مُناسَبَةُ الآياتِ لِما قبلَها:

ذِكْرُ تكذيبِ الأقوامِ الرَّسولَ تسليةٌ، وذِكْرُ إقحامِهم في العذاب استبعادٌ للتَّرجية

مِن أعظمِ المقاصد الرَّبّانيَّة مع رُسلِهِ التَّسليةُ والتَّرجية، فكان أن تسبَّب عن دعائِهِ قومَهُ أن قابلوه بالتَّكذيب، ففي طيّاتها إدانةٌ شديدةٌ لتلك الأمَّةِ الكافرة، ولمّا كان هذا حالهم؛ كانت التَّرجية أبعدَ منالًا منهم، فتسبَّب عن عاقبة تكذيبهم ﴿فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾؛ تعبيرًا عن حتميَّة العقاب، وحلول القهرِ والهلاك بأن أقحموا في عذابِنا الأصغر والأكبر؛ ليبقى أثرُهُم السيِّئ خالدًا على مرِّ العصور، وتتابعِ الآباد والدُّهور إلّا عبادًا لنا علموا عظمته تعالى، فعملوا بما عَلِموا، فصدَّقوا الرُّسل، وآمنوا بهم، ولم يكذِّبوهم[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿لَمُحْضَرُونَ﴾: جمعُ سلامةٍ لمذكَّر، مفردُهُ (محضر)، وجذره اللُّغويُّ (حضر)، وهو خلافُ البدو، ومنه الحاضرةُ خلاف البادية، والحضور قربُ الشَّيء، ومِن معاني الحضورِ ما كان خلاف الغيبة، ومنه حضورُ القوم؛ إذا شهدتهم، ويُطلق على المقيم حاضرًا خلاف المسافر، وإذا كلَّمت أحدًا بحضرتِهِ؛ فمعناهُ بمشهد منه، و"الحاء والضّاد والرّاء إيرادُ الشَّيء، وورودِه ومشاهدته"، وقد يردُ الحضورُ بمعنى المجيءِ؛ لأنَّ معناه المحوريَّ مشتملٌ على الانتقال[2]، ومعنى

(1) البقاعي، نظم الدّرر: 16/ 286.

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، وابن منظور، لسان العرب، وجبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: (حضر).

﴿فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾، "أريدَ بهم المحضرون في النّار... وقد كثرَ إطلاقُ المحضر ونحوه على الَّذي يحضر لأجل العقاب"[1].

2) ﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾: جمع سلامةٍ لمذكَّر مفرده (مخلَص)، وجذره اللُّغويُّ (خلص)، ومعناه النَّجاة، فإذا نشب الشَّيء، ثمَّ نجا، وسَلِمَ؛ فقد خلَصَ خلوصًا، ويرد بمعنى الصَّفاء من الكدرِ والدَّرن، ويكون الخلوصُ بمعنى التَّخصيص والاختيار، والخاء واللّام والصّاد أصلٌ مطَّرد دالٌّ على تنقية الشَّيء وتصفيتهِ وتهذيبهِ[2]، ومعنى ﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ في الآية، وهو وصفٌ للعباد أنَّهم الَّذين اختارهم الحقُّ سبحانه، فأنجاهم مِنَ العذاب بأن وفَّقهم لعبادته وطاعته وتوحيده[3].

3) ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ﴾: فعلٌ ماضٍ ومعنى التَّرك وداعك الشَّيءَ، ومِن معانيه الجعلُ أن تجعل شيئًا، كقولهم: تركت الحبلَ شديدًا، أي: جعلتهُ، ومِن معانيه الإبقاءُ على الشَّيء، وتركت الشَّيء بمعنى: خلَّيته، ومِن معاني تركك الشَّيء: أن ترفضَهُ على جهة القصدِ والاختيار، أو القهر والاضطرار، والمعنى المحوريُّ للتَّرك: مفارقةُ شيء شيئًا كان يعلقُ به[4]، ومعنى ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ﴾: أنَّنا أبقينا له مِن الذِّكر الحسن[5] والثَّناء الجميل فيمن جاء بعده مِن الأمم.

4) ﴿ٱلْآخِرِينَ﴾: الآخِرُ ما كان ترتيبه بعد الأوَّل، ويأتي صفةً، والآخَر بمعنى الأخير، ومِن معانيه أنَّه ما يُقابل به الأوَّل، كتعبيرِهم عن الدُّنيا بالنَّشأة الأولى مقابل الآخرة، وهي النَّشأة الثّانية، ويأتي بمعنى تخلَّف الشَّيء مكانًا أو زمانًا عن مقارنه وملابسه[6]، ومعنى ﴿ٱلْآخِرِينَ﴾ في الآية محلِّ التَّفسير، أي: الأمم الَّتي تأتي بعد إلياس عليه السلام في الزَّمن[7].

5) ﴿سَلَٰمٌ﴾: السِّلم نقيضُ الحرب، وفي تعبيرات النّاس قولُهم: السَّلام عليكم، فهو دعاءٌ على معنى السَّلامة من الله عليكم، واشتُقَّت منه السَّلامة، والسَّلامُ مِن أسماء الحقِّ

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 23/ 118.
(2) الخليل، العين، وابن دريد، جمهرة اللغة، والأزهري، تهذيب اللغة، وابن فارس، مقاييس اللغة: (خلص).
(3) مكي القيسي، الهداية: 9/ 6155.
(4) الجوهري، الصحاح، والزّبيدي، تاج العروس، وجبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: (ترك).
(5) الهروي، الغريبين في القرآن والحديث: 1/ 254.
(6) ابن فارس، مقاييس اللغة، والرّاغب، المفردات، وجبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: (أخر).
(7) مجموعة مؤلفين، التّفسير الوسيط: 8/ 448.

ﷺ والسّين واللّام والميم أصلٌ يرد أكثرُهُ على معنى الصِّحَّةِ والعافية، وكون السَّلام مِن أسمائهِ تعالى، فلسلامتِهِ ممّا يلحق المخلوقين مِن الآفات والعاهات والعيوب، فالسَّلامة "التَّعرّي مِنَ الآفات الظّاهرة والباطنة"، ويأتي السَّلام بمعنى الانقيادِ والاستسلام، ويرد أيضًا بمعنى الدُّعاء للإنسان بأن يكونَ سالمًا مِنَ العيوبِ والآفات في دينهِ ومالهِ[1]، ومعنى ﴿سَلَٰمٌ﴾ في الآية محلُّ التَّفسير الثَّناء الحسن، والخير العميم الَّذي ترك عليه في الآخرين[2].

6) ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾: اسم عَلَم دالٌّ على نبيِّ اللّه إلياس ﷺ بزيادة الياء والنّون في آخره، كما يقال: ميكال وميكائيل وميكائين، ويجوز أن يكونَ إلياس وإلياسين بمعنى واحدٍ[3]، ويقال: إنَّه اسم عبرانيٌّ، وإنَّ المعنيَّ به نبيُّ اللّه إدريس ﷺ[4]، وجعله مِن لفظين مِن الآلِ مضافًا إلى ثانيه، وهو إلياسُ بزيادة الياء والنّون، والآلُ هم أهلُ الرَّجل وأعوانُه ومناصروهُ[5]، واختلافُ المعنيين واردٌ بموجب اختلافِ قراءةِ الاسم بين العلَميَّة، وإضافة الآل إلى الاسم الثّاني[6]، وهذا ما دأب عليه كثيرٌ مِن المفسِّرين، فإنَّ لفظ ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ متردِّدٌ عندهم بين كونهِ علمًا على نبيِّ اللّه إلياس ﷺ وكونه دالًّا على آل النَّبيِّ[7].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

نهايةُ الكافرين وبقاء أثرِ المؤمنين

إنَّ إلياس – وقيل: إنَّه إدريس – لمرسلٌ مِنَ المرسلين قد قال لقومِهِ مِن بني إسرائيلَ: ألا تتَّقون اللّهَ أيُّها القوم، فكذَّبه قومه، فكان عاقبةُ

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، والرّاغب، المفردات، والزبيدي، تاج العروس: (سلم).
(2) مقاتل، تفسير مقاتل بن سليمان: 3/ 618.
(3) السّجستاني، غريب القرآن، ص: 110.
(4) ابن منظور، لسان العرب: (ليس).
(5) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 23/ 170.
(6) الأزهري، معاني القراءات: 2/ 322.
(7) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 15/ 118.

أمرهم أن يُحضروا إلى عذابِ الله تعالى، فيشهدوهُ إلّا عباد الله الَّذين آمنوا به، فأخلصهم مِن عذابهِ، ثمَّ جعل أثرَهُ ثناء حسنًا باقيًا فيمن كانَ بعدَهُ من الأمم، ثم قال: سلامٌ على هذا النَّبيِّ وحده أو مع قومِهِ، فإنَّه تعالى يجزي أهلَ طاعتهِ، ومَن أحسنُ عملًا مِن عباده، فإنَّ إلياسَ عبدٌ مِن عبادِنا المؤمنين الموحِّدين غير المشركين[1].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

معنى الفاء ودلالتها في قوله: ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾:

مقابلةُ الدَّعوة إلى التَّوحيد بالتَّكذيب

الفاء في قولهِ تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ دالَّة على السَّببيَّة؛ فإنَّه لمّا دعاهم إلى تقوى الله، وألّا يدعوا غيره كونه أحسنَ الخالقين، وأنَّه ربُّهم وربُّ آبائهم الأوَّلين؛ تسبَّب عن دعائهِ إيّاهم تكذيبَهم هذا[2]، وهو تكذيبٌ لم يكن حدثًا عارضًا، بل هو إيذانٌ بتمسُّكهم بشرك الآباء والأجداد، ورفضهم قبول الحقِّ، فإنَّ دعوة إلياس كانت سببًا لتكذيب قومه، وكشفت عن عنادهم وكفرهم.

وتحتمل الفاءُ في قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ أن تكون دالَّةً على العطف[3]، بأن عطفت فعل التَّكذيب على ما مضى مِن دعوة إلياس عليه السلام قومه بأن يتَّقوا الله، وأن يدعوا ما كانوا يعبدونَ مِن دونِ الله، فهو أحسنُ الخالقين، وهو ربُّهم المحسن إليهم، وربُّ آبائهم الأوَّلين.

ويجوز أن تكونَ الفاء الدّاخلة على فعل التَّكذيب لإفادة الاستئناف[4]؛ إشارةً إلى البدءِ بمعنًى جديدٍ ومستقلٍّ عمّا سبقَهُ، وهدفُهُ إبرازُ الفعل الذي يليه، وهو فكرةُ تكذيب القوم للنَّبيِّ المرسل إليهم، وهو إلياس عليه السلام ومن ثمَّ فإنَّ الفاء هنا تعمل على بيان أهمّيَّة هذا التَّكذيب، وتوجيه الانتباه إليه كخطأٍ جسيم، وكفرٍ عظيم.

(1) ابن جرير، جامع البيان: 21/ 99 - 104.
(2) البقاعي، نظم الدّرر: 16/ 286.
(3) الدّرويش، إعراب القرآن وبيانه: 8/ 306.
(4) بهجت، الإعراب المفصل: 10/ 59.

ويجوز أن تكونَ الفاء الدّاخلة على فعل التَّكذيب لإفادة التَّعقيب والفور والمباشرة[1] إشارةً إلى أنَّهم كذَّبوا رسالته، وما دعا إليه من التَّوحيد غِبَّ دعوته مباشرة من غير إمهال أو تفكُّر فيما يدعوهم إليه، وفي ذلك دلالةٌ على نقصِ مداركهم واختلال عقولهم.

بلاغةُ الإيجازِ في التَّعبير بقوله: ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾:

مقابلةُ الإصرار والعناد باستحقاق العذابِ العادل

التَّكذيبُ في قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ واردٌ بصيغة المبالغة، فإنَّ (فعَّل) المضعَّف يردُ للمبالغة والتَّكثير غالبًا[2]، وغرضُهُ تأكيدُ الإصرار عليه؛ إذ يظهر أنَّ التَّكذيب ليس مجرَّد فعلٍ عابرٍ، بل هو موقفٌ مستمرٌّ وثابت يعكس عنادهم وإصرارهم على رفْضِ الحقيقة، كما تُستعمل هذه المبالغةُ لزيادة حدَّة التَّوبيخ والتَّقريع للمكذِّبين، موضِّحة أنَّ إصرارهم على التَّكذيب لن يمرَّ دونَ عقابٍ، بل هو جريمةٌ عظيمةٌ تستدعي العقوبة الإلهيَّة العادلة.

عودُ الضَّمائر في قوله: ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ ودلالته:

الإحالةُ بالواو على مَن كذَّب وبالهاء على مَن كُذِّب

يشتمل قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ على ضمير دالٍّ على الجمع، وهو الواو، وهو يعود على مَن صدر منهم التَّكذيب، وهم قوم نبيِّ الله إلياس عليه السلام[3]، ويشتمل على ضميرِ الغيبةِ الهاء العائد على نبيِّهم الَّذي كذَّبوه، وهو إلياس عليه السلام.

معنى الفاء ودلالتها في قوله: ﴿فَإِنَّهُمْ﴾:

تعليقُ إحضار الكافرين للعذاب بسببيَّة التَّكذيب

الفاء في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ سببيَّة، فإنَّهم لَمّا كذَّبوا نبيَّهم إلياس عليه السلام كان إحضارهم للعذاب، وقهرهم، وإقحامهم في ما نريد من العذاب الأدنى والأكبر؛ ليبقى ذكرُهم بالسّوء على مدار الأعصر والدُّهور[4].

(1) بهجت، الإعراب المفصل: 10/ 59.
(2) الجرجاني، المفتاح في الصّرف، ص: 49.
(3) الهلال، تفسير القرآن الثّري: 23/ 183.
(4) البقاعي، نظم الدّرر: 16/ 286.

وتحتمل الفاءُ في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ أن تكونَ عاطفةً؛ إذ عطفت هذه الجملة، وهي الإحضارُ للعذاب على جملة التَّكذيب[1] ممّا يعزِّز من قوَّة التَّهديد الإلهيِّ، ويحثُّ على الإيمان والطّاعة.

فإذا لم يمكن عطفُ هذه الجملة على ما تقدَّمها، واقتضى التَّركيب كلامًا مقدَّرًا يستدعيه المقام، فهي الفاءُ الفصيحةُ[2] المؤذنةُ بسرعة إحضارهم للعذاب في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾، فالمقامُ لا يحتمل كلامًا آخر لسرعة إحضارِهم بمدعاة تكذيبهم نبيَّ الله.

وشأنُ الفاء الفصيحة في الجملة أن يكونَ ثمَّ كلامٌ شرطيٌّ مقدَّر؛ لأنَّها تفصح عن جواب شرط مقدَّر، أي: إنَّك إذا علمت أنَّه ﷺ قد دعاهم إلى الإيمان، فكان منهم الصَّدُّ والتَّكذيب، وأردت بيانَ عاقبة أمرهم، فأمرُهم أنَّهم محضرون إلى عذابِ الله وعقابه[3].

غرضُ توالي المؤكِّدات في الآية:

في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ أكثرُ مِن مؤكِّدٍ: إنَّ المؤكِّدة، واللّام الدّاخلة على الخبر واسميَّة الجملة[4]، والغرضُ مِن توالي المؤكِّدات في الجملة أنَّه يعطيها قوَّةً إقناعيَّة لا مثيل لها، فإنَّهم سيحضرون إلى الله تعالى؛ ليحاسبَهم على أفعالهم، وهذا التَّوكيد يعظِّم في نفوس المؤمنين الشُّعور بعدله تعالى، ويفيد التَّهويلَ الَّذي يزيد من الشُّعور بالخوف والرَّهبة مِن العقاب في نفوس الكافرين.

المـراوحـةُ بين تعظيم عـدلِهِ سبحانه، وبين تـهـويـل خـوفه وعذابه

معنى اللّام ودلالتها في قوله: ﴿لَمُحْضَرُونَ﴾:

اللّامُ في قوله تعالى: ﴿لَمُحْضَرُونَ﴾ لامُ الابتداءِ المؤذنة

(1) الخراط، المجتبى من مشكل إعراب القرآن: 3/ 1047.
(2) الدّرويش، إعراب القرآن وبيانه: 8/ 307.
(3) الهرري، حدائق الرّوح والرّيحان: 24/ 268.
(4) بهجت، الإعراب المفصّل: 10/ 59.

بالتَّوكيد[1]، وتُسمّى اللّام المزحلقة، وحقُّها الدُّخول على المبتدأ، إلّا أنَّه لَمّا كان المبتدأ مؤكِّدًا بـ(إنَّ)؛ كرهوا اجتماع مؤكِّدين على اسم واحدٍ، فزُحلِقَت للخبر[2]، وفي دخولِها على الخبرِ تأكيدُ قدرةِ اللّه تعالى على جمعِ الخلائقِ يوم القيامة للحساب والعقاب، وإنذار صريح لردع المكذِّبين.

التَّأكيدُ على قدرةِ الله في الحساب وإنذار صريح لردع المكذِّبين

نكتةُ التَّعبيرِ باسم المفعول في قوله: ﴿لَمُحْضَرُونَ﴾:

استعمل صيغةَ اسم المفعول في التَّعبير عن إحضارِهم للعذاب والحساب بقوله تعالى: ﴿لَمُحْضَرُونَ﴾، ولم يقل: نحضرُهم بإضافةِ الفعل إلى نفسِهِ إهانةً لهم ولأمثالهم بوقوع الفعل عليهم مباشرة[3].

تعليقُ العقوبةِ بفعل الإحضارِ دون الفاعل لإهانة الكافرين

الغرضُ مِن حذف متعلَّق ﴿لَمُحْضَرُونَ﴾:

المعنى في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾، أي: إنَّهم سيُحضرون في العذاب، فأُطلق الحضور، وحُذِفَ متعلَّقُه، "وإنَّما أطلقَهُ اكتفاءً منه بالقرينة، أو لأنَّ الإحضار المطلق مخصوصٌ بالشَّرِّ عرفًا"[4]، وهو مِن باب الإيجازِ الَّذي يُعطي الآيةَ قوَّةَ تأثير أكبر؛ إذ يترك في ذِهن السّامع صورةً واضحة عن العذاب القادم، ويترك له مجالًا للتَّأمُّل والتَّفكير.

إيجازٌ يحيل على تأمُّلِ طبيعةِ العذاب الَّذي سيحلُّ بالكافرين

وقد يكون وراء حذف المتعلَّق إحضارٌ لمعنى القسرِ والقهرِ والإكراه، وإنَّما القسرُ والإكراهُ يكون فيما هو مكروهٌ عند المقسورِ المحضر[5].

بلاغةُ التَّعبيرِ المجازي في قوله: ﴿لَمُحْضَرُونَ﴾:

قولُهُ تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ دالٌّ في حقيقتِهِ اللَّفظيَّة على الحضور والشُّهود إلّا أنَّ معناه دالٌّ على المجاز بمعنى الإهلاكِ[6]،

العدولُ إلى المعنى المقتضي حسابًا مفضيًا إلى الهلاك

(1) محمد الهلال، تفسير القرآن الذّري: 23/ 183.
(2) ابن هشام، مغني اللبيب، ص: 304.
(3) ابن عثيمين، تفسير القرآن الكريم، ص: 284.
(4) البيضاوي، أنوار التّنزيل: 5/ 17.
(5) القونويّ وابن التّمجيد، حاشيتان على تفسير البيضاوي: 16/ 312.
(6) معمر بن المثنّى، مجاز القرآن: 2/ 172.

فالمعنى يتعدّى الحضور الحرفيَّ إلى معنى أعمق وأشمل، وهو معنى الإحضارِ للحساب والعقاب المفضي إلى الهلاك.

نوعُ الاستثناءِ وغرضُهُ في قوله: ﴿إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾:

نـفـيُ الـكـذبِ والـعـذاب عن المخلَصين مِن عبادِ الله

الاستثناءُ في قوله تعالى: ﴿إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ منقطعٌ، فإنَّ عباد الله المخلَصين ليسوا ممَّن كذَّب الرُّسل، فتكون عاقبتهم أن يحضروا للعذاب فهؤلاءِ العباد مستثنونَ من الضَّمير الكائن في ﴿لَمُحْضَرُونَ﴾[1]، ولن تكونَ عاقبتُهم السّوء، فإنَّها عاقبةُ المكذِّبين، وينجّي اللّهُ المخلصين بما كان من إيمانِهم وتصديقِهم.

ويجوز أن يكونَ الاستثناءُ في الجملة متَّصلًا، فإنَّ ﴿عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ مستثنون من ضمير الجمعِ في قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾[2]، فقد كان تكذيبُهم لنبيِّ الله نتيجةً طبيعيَّةً لتعلُّقهم بالباطل، وتمسُّكهم بعادات آبائهم، وفي وسط تلك الظُّلمات لمعت أنوارُ الإيمان، بوجود طائفة مؤمنة مخلصةٍ، آمنت برسول الله، واتَّبعته، فاستجابت لدعوتِهِ، وهؤلاء المؤمنون هم الاستثناءُ المشرق في تلك الأمَّة الكافرة.

الغرضُ مِن إضافة العباد إلى لفظ الجلالة:

إضـافـةُ الـعـبـاد إلى لفظ الجلالةِ إيـذانٌ بعظمة المعبود

أضاف لفظ العباد إلى الاسم الجليل بقولهِ تعالى: ﴿عِبَادَ ٱللَّهِ﴾، فهُم "الَّذين علموا ما لهم مِن مجامعِ العظمة، فعملوا بما عَلِموا، فلم يدعوا غيره، فإنَّهم لم يكذِّبوا"[3]، فإنَّ إضافةَ العبادِ إلى لفظ الجلالةِ إيذانٌ بعظمة اللّهِ تعالى وجلاله، وتعزيز لإحساس المؤمن بعظمةِ ربِّه وقربه منه.

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 7/ 204.
(2) عضيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم: 1/ 338.
(3) البقاعي، نظم الدّرر: 16/ 286.

معنى (اللام) ودلالتها في ﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾:

اللّام في قوله تعالى: ﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ دالَّةٌ على العهد، فإنَّ الموصوفين هنا بالإخلاص هم الذين نجوا مِن العذاب من قوم نبيِّ اللّه إلياس عليه السلام[1].

الموصوفون بالإخلاص هم النّاجون مِن العذاب من قومه

دلالةُ التَّعبير بلفظ ﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ مادَّة وصيغة:

استثنى اللّهُ تعالى عباده ممَّن وصمَهم بتكذيبِ نبيِّ اللّهِ إلياس عليه السلام، فوصفَهم بـ﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ الَّذين لا سلطانَ عليهم للشَّيطان اللَّعين، و﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ بفتح اللّام اسم مفعول؛ لأنَّه استخلصَهم لعبادتِهِ، فلم يشركوا به شيئًا؛ فكان أن أنجاهم مِن العذاب الأليم[2].

الإخلاصُ ودفع الشِّرك الخفيّ والجليّ ينجيان مِن العذاب

معنى الواوِ ودلالتها في الآية:

الواو في قوله تعالى: ﴿وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ﴾ دالَّةٌ على العطف، فإنَّ نبيَّ اللّه إلياس عليه السلام لَمّا جاهد في اللّه تعالى حقَّ جهادِهِ، وقام بما يجب عليه ممّا كلَّف به من أعباء النُّبوَّة؛ جازاه سبحانه، فعطف جملة التَّرك هذه على قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمۡ لَمُحۡضَرُونَ﴾[3].

دلالةُ العطفِ على جملة الإحضار مجازاة على الاجتهاد والجهاد في الله

غرضُ إسنادِ التَّرك إلى ضمير العظمة:

أسند فعل التَّرك إلى ضمير العظمة الدّالِّ عليه سبحانه في قوله تعالى: ﴿وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ﴾، وهو يحمل في طيّاته إشارةً عظيمةً إلى منزلة نبيِّه إلياس عليه السلام عند اللّه تعالى وتشريفه له، وفيه تأكيدٌ على بقاء ذكره الصّالح في القلوب والأذهانِ عبرَ الأجيال، وأنَّ ذِكره الطَّيِّب سيبقى متداولًا بين الأممِ والأجيال المتعاقبة.

تشريفٌ للنَّبيِّ إلياس عليه السلام بأن أبقى ذِكرَهُ حيًّا

بلاغةُ المجازِ في التَّرك:

حقيقةُ التَّرك في اللُّغة تخليف شيء، والتَّخلّي عنه، أمّا التَّعبيرُ

(1) الثّعلبي، الكشف والبيان: 22/ 423.
(2) ملا حويش، بيان المعاني: 3/ 464.
(3) البقاعي، نظم الدّرر: 16/ 286.

به في قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ﴾؛ فهو هنا من باب المجازِ المرسل، ويرادُ منه الدَّوام، فإنَّ النِّعم في الدُّنيا طال مكثُها، أو قَصُرَ، فهي متاعٌ زائلٌ لا يدوم، فكأنَّها في ذلك عائدةٌ إلى مَن أعطاها، وهو الحقُّ ﷻ[1]، وفي هذا التَّرك رفعٌ لمقام نبيِّ الله إلياس عليه السلام بأن أبقى نعمَهُ تعالى على ما بعده من الأمم.

رفْـعُ مقامِ نبيِّ الله إلياس بأن أبقى نعمَهُ عليه في أممٍ بعدَهُ

بلاغةُ التَّضمين في تعدية التَّرك بـ(على):

فعل التَّرك في حقيقته يتعدّى بنفسِه، إلّا أنَّه هنا جعله متعدّيًا بحرف الجرِّ (على) في قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ﴾؛ لمناسبتِه الإبقاءَ والدَّوام مِن قولهم: أبقى على كذا بمعنى المحافظةِ عليه؛ ليبقى، ويدوم، ويستمرَّ، ولا يصيبه الاندثار، فلا يكون لفعل التَّرك مفعولًا[2]، والمعنى: تركنا عليه ذِكرًا وثناء حسنًا باقيًا لا يزول، ولا يندثر.

الإبـقـاءُ على الـذِّكـر الحسن لإلياس عليه السلام

الغرضُ مِن حذف المفعول في: ﴿وَتَرَكْنَا﴾:

الفعلُ في قولِه تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ﴾ دالٌّ على محذوف مقدَّر، أي: ثناء حسنًا[3] وذكرًا طيبًا في كلِّ أمَّة ممَّن جاء بعده مكافأة من الحقِّ سبحانه لعبادِهِ الصّالحين.

بلاغةُ الإيجازِ البديع في تقدير المحذوفات على القول بالتَّضمين:

فعلُ التَّركِ في قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ﴾ مضمِّنٌ فعلًا دالًّا على الإنعام، تقديرُهُ: (أنعمنا)، وهذا الفعلُ به حاجة إلى متعلِّق معنى المفعول، فيكون التَّقديرُ: وتركنا له ثناء، وأنعمَنا عليه مِن نِعمنا، وفي ذلك إيجازٌ بديع بأن حذفَ منه نحو خمسِ كلمات، فقدَّرَه جمهورُ المتقدِّمين مِنَ المفسِّرين، وتركنا ثناء حسنًا عليه[4].

الإيجازُ في سوق الـثَّـنـاء بتقدير المحذوفات

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 132.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 132.
(3) الخراط، المجتبى: 3/ 1047.
(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 133.

دلالةُ (ال) في ﴿ٱلۡأٓخِرِينَ﴾:

دوامُ الثَّناء الجميل بما يدخل السُّرور على عباد الله الصّالحين

تدلُّ (ال) في قوله تعالى: ﴿وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ﴾ على استغراقِ الجنسِ، والمعنى: أنَّ الحقَّ ﷻ خلع على نبيِّه مِن المدح والثَّناء الجميل، وغير ذلك ممّا يسرُّهُ، ويفرحُهُ جميعًا في كلِّ مَن كان بعده إلى يوم يُبعثون[1].

دلالةُ الاستئنافِ في قوله: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾:

سوقُ الاستئنافِ الدّالِّ على عظم السَّلام الصّادر مِن الحقِّ سبحانه

لمّا كان قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾ كلامَ مستأنفٍ؛ فصلَهُ عمّا سبقه من كلام، وفيه دلالةٌ واضحةٌ على علوِّ شأن النَّبيِّ إلياس عليه السلام فالاستئنافُ هنا بمنزلةِ فصل جديد في كتاب الله، والمقام هنا فيه دلالةٌ على عظم هذا السَّلام الصّادر مِنَ الحقِّ سبحانه، والمقامُ ينبئ بهذا التَّعظيم، ويشيرُ إليه[2].

بلاغةُ وضعِ المظهر موضعَ المضمر:

اقتضاءُ المقام تفخيمَ قدرِ النَّبيِّ آل ياسين عليه السلام

كان السّياق يقتضي أن يكونَ التَّعبيرُ (سلام عليه)؛ لسبق ذِكرِهِ في: ﴿وَإِنَّ إِلۡيَاسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٢٣﴾ [الصافات: 123] غير أنَّ النَّظم الكريم عبَّر بالإظهار لتسليط السَّلام منكرًا عليه تعظيمًا لقدره، وتفخيمًا لمكانته.

موقعُ جملة: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾ ودلالته:

الدُّعاء مؤذنٌ بالأمن والأمان والاستقرار والطُّمأنينة

تقع جملة: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾ موقعَ الجملة الاسميَّة الاعتراضيَّة الدُّعائيَّة من المبتدأ والخبر[3]، فهي جملة إنشائية لإرادة الثَّناء والتَّحيَّة، ومعناها لازم التَّحيَّة، وهو رضاه سبحانه عن نبيِّه إلياس عليه السلام، وتقريبه، وساغ الابتداء بالنَّكرة المحضة؛ لاشتمالها على معنى الدُّعاء، فهو أحدُ المسوِّغات في الابتداء بالنَّكرة عند

(1) البقاعي، نظم الدرر: 16/ 286.
(2) بدوي، من بلاغة القرآن، ص: 104.
(3) مجموعة مؤلفين، إعراب القرآن الكريم: 3/ 1985 - 1986.

النَّحويين[1]، والدُّعاء مؤذنٌ بالأمن والأمان والاستقرار والطُّمأنينة، وهو مِن أعظم النِّعم الَّتي يمنُّ اللّه بها على عبادِه.

الغرضُ مِن تنكير ﴿سَلَٰمٌ﴾:

ثناءُ اللهِ على نبيِّه وتعظيمه له ولذويه من آل أبيهِ

التَّنكيرُ في ﴿سَلَٰمٌ﴾ تعبيرٌ عن تعظيم اللّه تعالى لإلياس وأتباعه وذويه مِن آل أبيهِ، ويؤكِّد مكانتهم العالية لديه[2]، ويجوز أن يكونَ تنكيرُ السَّلام على نبيِّ اللّهِ إلياس ﷺ دالًّا على العموم والكثرة، فإنَّه استحقَّ أن يبقي عليه اللّه تعالى ثناء حسنًا، وسلامًا مباركًا كثيرًا مِن الملائكة والإنس والجنِّ بما كان من سلامة إيمانِه[3].

تنوُّع القراءاتِ القرآنيَّة في قوله: ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ وثراء المعنى:

تكثيرُ المعاني بتكثيرِ القراءات الجامعة بين العَلميَّة والأنصار

في قوله تعالى: ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ قراءتان:، فقرأ نافع وابن عامر ويعقوب: ﴿ءَالِ يَاسِينَ﴾ بمد الهمزة، وكسر اللّام، وقرأ الباقون: ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ بكسر الهمزةِ، وسكون اللّام[4]، فالحجَّة لمن قرأ ﴿ءَالِ يَاسِينَ﴾ – بإضافة أحد الاسمين إلى الآخر – أنَّه أرادَ الآل، وهم من يتَّصلون به بنسبٍ أو قرابة، والحجَّة لمن قرأ ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ أنَّه أراد اسم النَّبيِّ إلياس ﷺ، ثمَّ زاد الياء والنّون في نهايته مناسبةً لرؤوسِ الآي[5].

نكتةُ فصلِ قوله: ﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾:

تعليلُ غرضِهِ التَّنبيه على وجوب إعلاءِ شأنِ النَّبيِّ ﷺ

في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ فصل عمّا قبله؛ لأنَّه تعليل لِما كان من فعلِ المولى سبحانه مع نبيِّه إلياس ﷺ مِن إظهارٍ لشرف نبيِّه تنبيهًا على أنَّه لا بدَّ من إعلاء شأن النَّبيِّ ﷺ وأتباعه على أعدائه، ومَن يناوِئُه، وإن حصل التَّكذيب مِن قومه[6].

(1) الشاطبي، المقاصد الشافية: 2/ 47.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 133، 170.
(3) الزحيلي، التفسير الوسيط: 3/ 2185.
(4) ابن الجزري، النشر: 2/ 360، قال ابن الجزري: "عَلَى قِرَاءَةِ هَؤُلَاءِ لَا يَجوزُ قَطْعُهَا فَيوقَفُ عَلَى اللَّامِ لِكَوْنِهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ اتِّفَاقًا، وَذَلِكَ مِمَّا لَا نَعْلَمُ فِيهِ خِلَافًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، يُنظر: النشر: 2/ 360.
(5) ابن خالويه، الحجة، ص: 303.
(6) البقاعي، نظم الدرر: 16/ 288.

معنى الكاف في ﴿كَذَٰلِكَ﴾ وغرض التَّشبيه:

مَـن استكـملَ أوصـــــاف الإحسـان وجـدَ عـنـده الـجـزاء الأوفى

الكافُ في قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ﴾ للتَّشبيه بمعنى مثل، أي: إنَّنا نجزي مَن استكمل أوصافَ الإحسان مثل ذلك الجزاء الكامل[1]، فالكاف تدلُّ دلالةً بالغةً على عظمة الجزاء الذي يعدُّه الله تعالى للمحسنين، يضاهي تمامًا أعمالَهم الصّالحة، وكأنَّما هو صورةٌ طبقَ الأصلِ لأفعالهم الحسنة.

الغرضُ مِنَ التَّعبير باسم الإشارة (ذلك):

الإشارةُ إلى نِعَمِ الـلـه عـلى نبيِّه والبُعد بالمشار إليه إعلاء لمنزلته

التَّعبيرُ باسم الإشارة (ذلك) مِن قولهِ تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ﴾؛ للإشارة إلى ما أنعمَ الحقُّ ﷻ على نبيِّه إلياس عليه السلام من الكراماتِ السَّنية، والفيوضات الرَّبّانيَّة التي وقعت جزاء له، واللّام دالَّةٌ على البُعد مع قرب العهد بالمشار إليه إيذانًا بعلوِّ رتبتِهِ، وبُعد منزلته في الفضل والشَّرف[2].

الغرضُ مِن إسناد الجزاءِ إلى ضمير العظمة:

إظـهـارُ قـدرتـهِ تـعـالى وبـيـان مصدر طُمأنينة المؤمن وزيادة في خشوعهِ وتقرُّبه

فعلُ الجزاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ مسندٌ إلى ضمير العظمةِ الدّالِّ على الحقِّ ﷻ ونكتةُ ذلك بيانُ قدرةِ الله تعالى على أنَّه هو وحده القادر على الجزاء والثَّواب، وأنَّه هو الحاكم العادلُ الَّذي يجزي كلَّ نفسٍ بما كسبت إحسانًا، وفيه طُمأنينة للمؤمنين بأنَّه تعالى لا يضيع أجر المحسنين، فيزيد مِن خشوعِ المؤمنين وتقرُّبهم إلى الله تعالى.

دلالةُ التَّعبيرِ بالفعل المضارع ﴿نَجۡزِي﴾:

مـجـازاتُـهُ تـعـالى مـتـجـدِّدة مستمرَّةٌ، فمتى وُجِـدَ الإحسان وُجِدَ الجزاءُ

في التَّعبيرِ بفعل المجازاة مضارعًا في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ إشارةٌ إلى أنَّ مجازاته ﷻ واقعةٌ على وجه الدَّوام والاستمرار، وأنَّ هذا الحكم جارٍ في كلِّ زمانٍ، فبالذِّكر المتجدِّد

(1) البقاعي، نظم الدرر: 16/ 288.
(2) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 7/ 196.

بالثَّناء تكون مجازاتُنا لعبادنا المحسنين[1]، فمتى وُجِدَ الإحسان مِنَ العباد؛ وُجِدَ الجزاء الحسن والثَّواب العميم من ربِّ العباد.

معنى (ال) ودلالتها في ﴿ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾:

دلالةُ مجازاةِ النَّبيِّ إلياس على سريانها على جميع المحسنين

(ال) في قوله تعالى: ﴿نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ دالَّةٌ على استغراق الجنس، فمثلما جرى إحسانُنا على نبيِّنا إلياس عليه السلام فكذلك نجزي جميع المحسنين أعمالَهم الخالصة له تعالى[2]: ﴿وَعۡدًا عَلَيۡنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ١٠٤﴾ [الأنبياء: 104].

نكتةُ العدولِ عن جزاءِ آل ياسين عليه السلام باسمه:

تعميمُ جزاءِ الإحسان لإظهار سنَّة إلهيَّة دائمة في مجازاة العباد

عدل عن ذكرِ جزاء إلياس عليه السلام باسمه إلى جزاء المحسنين عمومًا في قوله تعالى: ﴿نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ يكمن في تعميمِ القاعدةِ العامَّة لجزاء الإحسانِ الَّتي تشمل الجميعَ دون استثناء؛ إذ يظهر أنَّ جزاء الإحسانِ ليس مقصورًا على النَّبيِّ إلياس عليه السلام فقط، بل هو سنَّة إلهيَّة دائمة تشمل كلَّ من يحسن في عبادتِهِ وعمله، وهو يشجِّع المؤمنين على السَّعي للإحسان.

نكتةُ فصلِ قوله: ﴿إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾:

تعليلُ الإحسانِ بخلوص العبوديَّةِ وكمال الإيمان

قولُ الله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ مفصولٌ عمّا سبقه؛ لأنَّه تعليلٌ لكونه مِن المحسنين بما كان من عبوديَّة خالصة، وإيمان كامل[3]، وهو تتويج لأعمالِهِ الصّالحة، فالإيمانُ الصّادق هو أساس كلِّ عملٍ صالح، والعبدُ المؤمن هو مَن يخلص العبادةَ لله تعالى، ومِن ثَمَّ يكون مِن المحسنين الَّذين يستحقّون الثَّواب الجزيل.

الغرضُ مِن تتابع المؤكِّدات في الآية الكريمة:

حشدُ المؤكِّدات للتَّنبيه على رسوخ الإيمان

تتابعتِ المؤكِّدات في الآيةِ ﴿إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾؛ للإشارة إلى ما مضى في مثله ممَّن أنعم الله عليهم من أنبيائه، "ويُستفاد

(1) الخطيب، التفسير القرآني للقرآن: 12/ 1008.
(2) الزحيلي، التفسير الوسيط: 3/ 2185.
(3) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 7/ 196.

من التَّأكيد أيضًا التَّنبيه على رسوخ قدمه في الإيمان، وأنَّه بحيث تشتدُّ الرَّغبة، ويقوى النَّشاط في الإخبار به على ذلك الوجهِ"[1].

معنى ﴿مِنۡ﴾ ودلالتها في ﴿مِنۡ عِبَادِنَا﴾:

﴿مِنۡ﴾ في قوله تعالى: ﴿مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾؛ لإفادة التَّبعيض[2]، فكونه ﷺ مِنَ المؤمنين ليس وصفًا مجرَّدًا، بل هو تأكيدٌ على انتماءِ إلياس إلى صفوةِ الله تعالى مِن عبادِهِ، فهو مِن المختارين والمقرَّبين إليه الذين حظوا بشرف العبادةِ الخالصة، وقد وصفه اللهُ تعالى في آيةٍ أخرى بقوله: ﴿وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ۝٥٧﴾ [مريم: 57] بأنَّه قد رفعه إلى منزلةٍ عالية، ورتبةٍ سامية[3]، وفي ذلك تنبيهٌ على الخصوصيَّة والاختيار الإلهيِّ.

في الانتماء إلى المؤمنين تنبيهٌ على الخصوصيَّة والاختيار الإلهيِّ

الغرضُ من إضافة العباد إلى ضمير العظمةِ:

أضاف العبادَ في قوله: ﴿إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا﴾؛ للإشارة إلى جدارتهم بهذه الإضافة إلى هذا الرَّبِّ العظيم[4]، فهُم الذين يستحقّون جزاءنا الحسن، وثوابنا الجزيل، وهم الذين سيجدون عندنا ما يشبع نفوسَهم، وما يرضي أمانيهم، وهم الذين سنكرمُهم في دار كراماتِنا، وننعمُهم في جنّات نعيمِنا.

التَّعبُّدُ دليلُ استحقاقِ الإضافةِ إلى الضَّمير الدّالِّ عليه ﷻ

معنى (ال) ودلالتها في ﴿ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾:

(ال) في لفظة ﴿ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ تحمل الدَّلالةَ على العموم والتَّخصيص في آنٍ واحدٍ، فهي تشير إلى أنَّ إلياس ﷺ ينتمي إلى طائفة المؤمنين بشكل عامٍّ، أي: إنَّه واحدٌ من عبادِ الله المؤمنين، وفي الوقت نفسه، فإنَّها تدلُّ على تخصيصه بصفة الإيمان، ممّا يميِّزه من غيره من العباد.

تخصيصُ نبيِّ اللهِ بصفة الإيمان وتعميمٌ لانتمائه إلى طائفةِ المؤمنين

(1) البقاعي، نظم الدرر: 16/ 288.
(2) العكبري، اللباب: 1/ 354.
(3) أبو زهرة، زهرة التفاسير: 9/ 4662.
(4) البقاعي، نظم الدرر: 16/ 288.

الغرضُ من التَّعبير بالجملة الاسميَّة في الآية:

لمّا أرادَ وصفَ إيمانِهم؛ عبَّر عن ذلك بالاسميَّة في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾؛ للدَّلالة على أنَّه مِن عبادِنا الرّاسخين إيمانًا ويقينًا واطمئنانًا[1] الذين تجذَّر الإيمانُ في قلوبِهم، فلم يتزعزع مهما حاقت به الفتنُ إيمانًا يقينيًّا ثابتًا كالطّود الشّامخ.

سـوقُ مـا يـدلُّ عـلى الـرُّسـوخ في الإيـمـان على وجـه الإيـقـان والاطمئنان

(1) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 7/ 202.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثامن والأربعون،
سورة يس من الآية 51 إلى سورة الصّافّات الآية 144
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثامن والأربعون، سورة يس من الآية 51 إلى سورة الصّافّات الآية 144
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 48 ، 810 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-641-07-0
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 48 : المجلد الثامن والأربعون، سورة يس من الآية 51 إلى سورة الصّافّات الآية 144.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-641-07-0
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-1101030 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»